



محاضر ألماني في القاهرة

دعت كلية الآداب بالجامعة الأستاذ الدكتور أدولف جروهمان لإلقاء بعض محاضرات عن « الإدارة العربية في مصر في القرون الثلاثة الأولى للهجرة » والمحاضر من أعلام الاستشراق في ألمانيا ، وأستاذ الثقافة الإسلامية واللغات السامية بجامعة براغ بتشكوسلوفاكيا ، وهو يعنى بناحية دقيقة في التاريخ الإسلامي وهي دراسة أوراق البردي العربية ، وعلى الرغم مما يكتنف هذه الناحية من البحث من الصعوبات الجمة فقد ظلها يحوته التي نشرها في مؤلفاته وفي المجلات الكبرى التي تعنى بالدراسات الشرقية . ومن ثم عهدت إليه الحكومة المصرية بدراسة أوراق البردي العربية المحفوظة في دار الكتب في القاهرة وهو ينوي إصدارها في سبعة مجلدات مع التعليق عليها ، نشر منها حتى الآن ثلاثة باللغة الإنجليزية مع مقارنتها بأوراق البردي اليونانية المتعلقة بهذه الناحية الجديدة بالبحث في تاريخ مصر الإسلامية . وقد ترجم الجزئين الأولين منها الدكتور حسن إبراهيم أستاذ التاريخ الإسلامي بكلية الآداب

وقد تناول الدكتور جروهمان في محاضراته الأولى كور مصر كما كانت إبان مجيئ العرب معتمداً في ذلك على ما جاء في المصادر اليونانية والسريانية وما عثر عليه في أوراق البردي العربية الموجودة في مصر وفي دور الكتب الأوربية ومكاتبها الكبرى كالمتحف البريطاني ومكتبة بودليان وأكسفورد وسنن ولينج وغيرها

ومصر كما صورها الدكتور جروهمان في هذه المحاضرة تختلف عن مصر الحالية تمام الاختلاف في كورها وبلدانها ، وتختلف عن مصر القديمة التي وصفها ستانلي ليدبول في كتابه « سيرة القاهرة »

والم الدكتور أدولف في المحاضرة الثانية بالجزية عند العرب وهو يسوق رأياً طريفاً في الصلة بين كلمة « جزية » و « كسبة » ويتناول فيها نظام الضرائب والحركة المالية في مصر في عهد عمرو ابن العاص ومن خلفه وفي العصر الأموي

والمحاضر الدكتور جروهمان واسع الاطلاع في الثقافات العربية والأوربية الحديثة منها والقديمة ، وقد ذلل له بحثه الشائك نظراً في كثير من المصادر الجمة في مختلف اللغات الخاصة بهذه الناحية

ميزانية التعليم في إنجلترا السنة ٣٨ - ٣٩

قدرت ميزانية التعليم في إنجلترا للعام الدراسي ٣٨ - ٣٩ بهذا الرقم المجيب : (٥١٠٠٢٣٣٠) أي بما يزيد على مجموع ميزانية الحكومة المصرية كلها بأحد عشر مليوناً من الجنيهات .. وبما يزيد على ميزانية التعليم في إنجلترا للعام المنصرم (٣٧ - ٣٨) بمبلغ ٤١٣ر١٦١ر٢ من الجنيهات ؛ وهالك بعض الأرقام العجيبة في توزيع هذه الملايين الضخمة من الجنيهات

٣٥٠٥١٣ر٠٠٠ للتعليم الأولي والابتدائي (Elementary)

١١٦٨٠ر٠٠٠ العالي

ويعجب ، وينظر إلى لفائف الحرير الجميل والدمقر المقتل ويطرب ... ثم جلس ليصلح من شأنها ما علمته الأبوة الساذجة فاكتشف كنزاً من در وياقوت وجوهر ، وورقة كانت هرميون قد شبكتها في صدر ثوبها بدبوس وكتبت عليها ... برديتا ... وكلمات أخريات عرف منهن الراعي أن اسم لقيته برديتا ، وأنها من نسل الملوك الصيد

وخفق قلب الرجل واشتد وجيبه ، وابتسم للدنيا وابتسمت الدنيا له ، وطبع قبة على جبين الطفلة فسكنت ... وهروا بها إلى كوخه ... وهناك ...

(لها بقية)

درينى هسبة

٧٨٨٧٠٠٠٠ لماشات المدرسين

٥١٤٦٥٠ لرياضة البدنية والرحلات

ولم يسبق أن أرصدت إنجلترا مبلغاً كهذا للتعليم إلا في سنة ١٩٢١ - ٢٢ وزيادة ١٢٣٣٥ جنباً على المبلغ الحال

مجلة لكتيبة الآداب

لا تكاد توجد جامعة في أوروبا أو أمريكا إلا ولجميع كلياتها مجلات راقية تمثل الحياة الجامعية ويحدد مدى النشاط الجامعي وتسجله؛ والجامعة الأميركية المصرية تصدر مجلة التربية الحديثة مقتدياً في ذلك بجامعة أوروبا، ولستنا ندرى ماذا يمنع كلية الآداب المصرية من إصدار صحيفة دورية وهي بهذا العمل أولى دور العلم في مصر؛ وهذه صحيفة دار المعلم تصدر حافلة بالبحوث القيمة وتبارى فيها أقلام المجددين

أما كلية اللغة العربية فقد علمنا أنها جادة في إصدار صحيفة باسمها... ولاغرو، ففيها وفي دار المعلم تحيا العربية وتتجدد

ضرائب الرأبانية في مصر الرومانية

لعل كثيرين من القراء يحسبون أن بدعة تعداد الأمم هي سنة مستحدثة لم تعرفها إلا الشعوب الحديثة. لا. ليس الأمر كذلك. فقد ثبت أن قدماء المصريين كانوا أول من وضع نظام التعداد، وكانوا يجرونه كل أربع عشرة سنة. ولم يكونوا يقتصرون على تعداد الأنفس فقط، بل كانوا يحصون كل شيء في الوطن المصري: الناس والحيوانات والنازل والحدائق ودور الصناعة والمدارس والناهات... الخ، وكانوا يتخذون من هذا التعداد ميزاناً لقرض الضرائب التي كانت في الغالب قاصرة على الأرض وتجارة الوارد. وكانت ضرائب الأطيان في مصر القديمة مضبوطة عادلة، لكنها لم تبلغ الدقة النهائية إلا في زمن البطالسة - فلما غزا الرومان مصر اعتمدوا في ربط الأموال على الأرض على النظام البطليموسي، وبهرهم هذا النظام فاستعملوه في إيطاليا وطبقوه في كل مستعمراتهم، مستعنين في ذلك بموظفين من المصريين. وقد تنبه العلماء المصريون إلى هذا الموضوع فألفوا فيه كتباً جيدة وأول هذه الكتب ألفه الأستاذ ولكن سنة ١٨٩٩، وفي سنة ١٩٣٦ خصص له الأستاذ جونز هوبكنز

مجلة من كتابه (التخطيط الاقتصادي في رومة القديمة). وقد صدر هذا الشهر كتاب (الضرائب في مصر - من عهد أغسطس إلى عهد ديوقليانوس) لمؤلفه العلامة شرمان لي روي ولاس. والكتاب يتناول غير هذا عصرًا من أسود المصور التي رزحت تحتها مصر والتي كانت تعتبر فيها بقرة حلوباً للدولة المستعمرة أو كما كان يبيحج الرومان فيقولون (القمح في مصر) Corn in Egypt.

فتاة انكليزية تكتب عن مصر

تناولنا في عدد مضى كتاب المستر روم لاندو (البحث عن النقد) الذي تناول فيه مؤلفه أثر الدين في الشرق الأدنى، وبخاصة في مصر والأقطار العربية، والذي نقل منه الأستاذ العقاد صوراً سريعة لقراء الرسالة في عددها الهجري... وقد كنا نقرأ عنه فصلاً في إحدى المجلات الانجليزية فراقنا من المحرر أن يستدرك على المؤلف أنه لم يتدمج في الشعوب التي زارها، بل قصر مقابلاته على الفئة الراقية، أو أعلام المثقفين، الذين يهمهم بالطبع أن يسطروا لمحدثهم صورة جميلة عن بلادهم قد لا تكون صادقة. وأشارت المجلة بهذه المناسبة إلى كتاب طريف عن الفتاة المصرية Newgirl in Egypt يسد النقص الكبير الذي أخذته على كتاب المستر روم لاندو. والكتاب للمؤلفة الاجتماعية النابنة باربارا بورد Barbara Board التي أتت إلى مصر لتشهد حفلات زفاف حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول، والتي لم تنزل في فنادق القاهرة الفخمة كما يفعل سائر السياح، بل نزلت ضيفة على عائلة من الفلاحين في بيت ريفي مطل على النيل فكانت تتقلل منه في صميم الحياة المصرية التي تمثلها غالبية من المصريين الفلاحين. ثم ذهبت المؤلفة من ذلك البيت في رحلة طويلة إلى... الخروطوم! فاختلطت بينات جنسها في جميع المدن والقرى المصرية، ووصفت طبائعهم وأفراحهم وأحزانهم، وتكلمت طويلاً عن الفوكلور المصري وترجمت منه كثيراً من النكات والأغاني والموويل وأغاني الزار وأناشيد الذكر وأغاني الكنائس البروتستنتية...

ولم تهمل المؤلفة نهضة الفتاة المصرية المتعلمة، بل تناولتها في إصهاب وإطناب وإعجاب

تيسير قواعد النحو وأسراك البهرو العربية فيه

اقترحت إحدى الدوائر المختصة بدراسات اللغة العربية في وزارة المعارف على الوزارة أن تعنى منذ الآن ، وقبل أن تمضى اللجنة التي تألفت لتيسير قواعد النحو والصرف وغيرها من علوم اللغة في عملها ، بإسراك الأقطار العربية في أعمال تلك اللجنة منذ بدايتها

وبررت هذا المقترح بأن مسألة القواعد مسألة لا تتعلق بالمصريين وحدهم ، وإنما هي مسألة جميع الأقطار العربية والمشتغلين بلغة العرب في متباين أنحاء العالم ؛ وإذا أقدمت الوزارة على استدعاء أئمة اللغة ، وذلك بتوجيه الدعوة الرسمية إلى وزارات المعارف في الأقطار التي بمنها الاقتراح ، فإن الوزارة ستكون قد وفرت على نفسها عناء عرض المقترحات التي تقرها لجنة التيسير على الناطقين بالضاد في المستقبل ، وحتى إذا ماتم عرض القرارات يكون المشتغلون بمثل تلك الشؤون على بينة من الأبحاث والدراسات ، وهذا يتم تنفيذ ما يقترح في أقرب فرصة

وينظر أن يكون هذا الاقتراح موضع النظر والدراسة حتى إذا وافقت الوزارة عليه وجهت الدعوة إلى الحكومات العربية بتدب الدين يقع عليهم الاختيار لتمثيلها في اللجنة المشار إليها

ههه مصر!

من أمتع الكتب التي أخرجتها المطابع الإنجليزية في الأسبوع الفارط كتابان ، أحدهما عن اليابان وعنوانه : (إلى أين أنت ذاهب : إلى اليابان ؟) للكاتب اللبق وللارد برس Willard Price ، والآخر عن الولايات المتحدة واسمه (نهضة أمريكا نحو القوة) أو تاريخ حديث أمريكا : للكاتب المحقق و. ا. وود وارد . والكتابان متشابهان من حيث الموضوع ، وكل منهما يبشر بالوطنية الإنجليزية بين الإنجليز مع ضرب المثل من الخارج كما يعبرون . ومن أروع ما قرأناه في الكتاب الأول ما ذكره المؤلف عن طرائق وزارة المعارف اليابانية في بث روح الوطنية في نفوس النساء . وأحسن ما ذكره في هذا الباب هو أن هذه الوزارة حتمت أن يكون في صلب جداول توزيع الحصص في المدارس اليابانية حصتان يطلن على كل منهما (حصّة اليابان !) كما تقول

حصّة الحساب وحصّة اللغة وحصّة التاريخ ... الخ . وفي هذه الحصّة يتناول الدرس أحداث حرة عن الوطن الياباني وعن روح التضحية وعن الأباطور وعن أعداء اليابان وعن الجيش وعن الأسطول والطيران . وقد لوحظ أن هاتين الحصتين سارتا أحب الحصص إلى نفوس الطلاب لما يتناوله المعلمون من هذه الأحداث الحرة ، ولأن امتحاناً لا يفقد فيها يلقنه التلاميذ فيهما فاقول رجال التربية عندنا في إدخال هذا النظام في المدارس المصرية فتكون في جداول توزيع الحصص (حصّة لمصر ؟)

الوعظ السلي في المساجد المصرية

ما تزال طائفة كبيرة من خطباء المنابر في المساجد المصرية تخطب المصلين خطباً سلبية عقيمة تضيق بها نفوس المصلين ، وأقبح شيء في هؤلاء الخطباء أنهم لا يتون يسبون المصلين الذين يخطبونهم سباً قد يصرف التمردين منهم عن غشيان المساجد بسبب هؤلاء الخطباء الذين يهتمون المصلين بالزنا ومعاورة الخمر وسوء الفهم وقلة الصلاة ... الخ ، ويبدو أن شيئاً من التبعة في هذا ، إن لم يكن أكثرها ، واقع على عواتق هذه الفئة المستنيرة المثقفة من وعاظ الأزهر العلماء ... ذلك أنهم لا يعنون بالانصال بهؤلاء الخطباء أو جمعهم في صعيد واحد وتلقينهم مبادئ الوعظ الحديث وأساليب الخطابة وطرق الإلقاء ، ثم معاونتهم في تحضير خطبهم ليلاحظوا أن يتفوق الجانب الإيجابي فيها على الجانب السلبي . وحبذا لو تعاون الأزهر ووزارة الأوقاف فيعملوا على تجديد عقلية هؤلاء الخطباء

الحسين بن علي

مقالة الأديب الشيخ ضياء الدين الدخيلي : (مقتل الحسين وأثره في الأدب العربي) في (الرسالة الفراء) — ذكرتني بيتين من قصيدة لزيد الموصلي النحوي المعروف بـ (سرار كنه) في أبي السيم (الحسين بن علي) — رضي الله عنهما — فرأيت روايتهما في (الرسالة) :

فلولا بكاء الزمن حزناً لفقده لنا جاءنا بعد (الحسين) غمام
ولو لم يشق الليل جلبابه أمي لنا أنجابه من بعد (الحسين) ظلام
(الاسكندرية) (***)

مستشرق فرنسي كبير يحاضر بالجامعة المصرية

يلقي العلامة المستشرق الأستاذ ليني بروفنسال أستاذ « تاريخ الغرب الإسلامي » بجامعة الجزائر والسيوريون وزيل مصر الآن محاضراته عن « الحضارة الإسلامية في أسبانيا » تحت رعاية كلية الآداب

والأستاذ بروفنسال متخصص في تاريخ المغرب والأندلس وله في ذلك عدة مؤلفات وبحوث قيمة نذكر منها « تاريخ أسبانيا في القرن العاشر » و « النقوش المرية في أسبانيا » و « بالفرنسية » و « فهرس المجموعة العربية بمكتبة الاسكوريال » كذلك وفق الأستاذ بروفنسال إلى إصدار طبعة جديدة لتاريخ دوزي الشهير عن الأندلس وإصدار الجزء الثالث من تاريخ البيان المغرب لابن عذاري ، وهو الآن يعنى بنشر مؤلف أندلسي نفيس برعاية الجامعة المصرية هو « كتاب الذخيرة » لابن بسام عن نسخة كاملة وفق إلى اكتشافها

وسيق الأستاذ بمصر بضعة أسابيع أخرى إجابة لدعوة الجامعة المصرية

المجلس الدولي للمحاضرات العلمية

طلب المجلس الدولي للاتحادات العلمية في لاهاي إلى الحكومة المصرية أن تتخذ التدابير لكي تكون الهيئات العلمية في مصر على اتصال به ، تأييداً للروابط العلمية والثقافية ، ورغبة في تبادل الآراء والنظريات

وقد أحيل هذا الطلب إلى وزارة المالية ، فوقع اختيارها على الدكتور حسن صادق بك المدير العام لمصلحة الناجم والمساحة ليكون رابطة الاتصال العلمية بين مصر وهيئة هذا المجلس الدولي

ومما يذكر أن هذه الهيئة تبحث في العلوم المختلفة كالفلك وطبقات الأرض والجغرافيا وغيرها

خطأ في نسبة شاهر نرى

ذكرنا من شواهد الأسلوب الحكيم قول القبعثرى للحجاج « مثل الأمير يحمل على الأدم والأشهب » وقد قال له الحجاج متوعداً : « لأحملك على الأدم » يريد به القيد لا الفرس الأدم ، وأول من نسب هذا إلى القبعثرى الخطيب القزويني في كتابه

(تلخيص المفتاح ، والايضاح) ونبمه في ذلك أصحاب الشروح والحواشي ، وذكروا أن القبعثرى كان من رؤساء العرب وفصحائهم ، ومن جملة الخوارج الذين خرجوا على الامام علي رضي الله عنه

والحقيقة أن هذه النسبة خطأ ، وأن هذه المحاوره كانت بين الحجاج والنضبان بن القبعثرى الشيباني ، لا القبعثرى نفسه ، وقد ذكر هذا أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن الشيرازي في شرح مقامات الحريري (١٢٧ ج ٢) وذكره الجاحظ في البيان والتبيين (٢٠٠ ج ١)

والحقيقة أيضاً أن النضبان بن القبعثرى لم يكن من الخوارج المعروفين ، وإنما كانت تهمة عند الحجاج أنه أرسله إلى عبد الرحمن ابن محمد بن الأشعث ليأتيه بخبره حينما بلغه خروجه عليه ، وقد كان مع عبد الرحمن سميد بن جبير والشعبي وغيرها ممن لم يكن من أولئك الخوارج الذين خرجوا على الامام علي وغيره ، فلما وصل إلى عبد الرحمن قال له : ما وراءك يا غضبان ؟ قال : شر طويل ، تمدد الحجاج قبل أن يتمشاك ، ثم انصرف إلى الحجاج وكانت مقاله قد وصلته من جواسيسه قبل أن يصل إليه ، فأمر به فوضع القيد في رجله ثم سجنه عبر المتعال الصعبي

نصريب

وقع في قصة (هجرة معلم) للأستاذ علي الطنطاوي في العدد الممتاز أخطاء مطبعية غيرت المعنى هذا صوابها :

الصفحة العمود السطر

٥١٠ ٢ ٢٩ فيكون (صوابها) فيلسون

٥١٤ ١ ٧ الصلحاء (») الصلدة

٥١٥ ١ ٢٣ بأشجارها المزهرة ، وطيبها وعطرها

(سقطت منها جملة هذا صوابها) :

بأشجارها المزهرة المتعاقبة ، وأدواحها

الباسقة ، وعيونها الناققة ، وأنهارها

الرائقة ، ووردها وزهرها ، وعنبها ونخرها ،

وطيبها وعطرها ، وفتونها وسحرها

٥١٦ ١ ٢٥ الناية الساذجة (صوابها) العاية السامية

٥١٧ ٢ ٢٦ أين هذا من ذلك (») أين هذا من دارك